فاذا مرحت فانما اثني على ∴ نفسي فنفسي عين ذاك ثنائي

وقوله في الباب الثالث عشر ومائة

انظر الحق في الوجود تراه ∴ عينه فالبعيض فيه الحبيب

ليس عيني تراك ان كنت تدري ∴ فهو عين البعيد وهو القريب

ان رآني به فمني اراه ∴ او دعاني اليه فهو المجيب

وقوله في الباب التاسع عشر ومائة في ترك التوكل

كيف التوكل والاعيان ليس سوى ∴ عين التوكل لا عين ولا اثر

وقوله في الباب التاسع والعشرين ومائة في ترك المراقبة

لا تراقب قلبك في الكون الا ∴ واحد العين فهو عين الوجود

ويسما في حالته بالله ∴ ويكنى في حالة بالعبيد

وفي الحادي والثلاثين ومائة في ترك العبودية

نحن المظاهر والمعبود ظاهرها ∴ ومظهر الكون عين الحق فاعتبروا

ولست اعبد الا بصورته ∴ فهو الاله الذي في طيه البشر

ثم قال ترك العبودية لا تصح الا عند من يرى ان عين الممكنات باقية على اصلها من العدم وانها مظاهر للحق فيها فلا وجود الا الله وقال ليس في الجبة شي غير ما قال الحلاج يوما فاتعموا يعني قول الحلاج ليس في الجبة الا الله وقال

فكان عين وجودي عين صورته ∴ وهي صحيح فلا يدريه الا هو

وقال ايضا في حديث لا يطوف بعد طواف القدوم الا طواف الافاضة ٥

ان قلت اني لست غير الله ∴ وهو انا فانه يجهل

لانني اجهل ما هو انا ∴ فما هو الامر الذي يعقل

قال فمن يقول انه الظاهر في المظاهر والمظاهر على ما هي عليه والظاهر هو الموصوف بالعلم بامور وبالجهل بامور اعطاه ذلك استعداد المظهر لما الصبح به فصح الشبه على هذا بل هو هو قال الجنيد السر في مثل هذه المسالة ان الممكنات على اصلها من العدم وليس وجود الا وجود الحق بصور احوال ما هي عليه الممكنات في نفسها واعيانها قال فيه فالحق محسوس مشهود عند المومنين واهل الكشف والوجود والخلق

معقول

معقولات قال وما عدا هذين الصنفين الحق عندهم معقول والخلق مشهود ومعنى قوله معقول يدرك بالعقل ليس الا انه لا وجود له ومعنى انه الله تعالى محسوس انه يدرك بالحس لانه عين المشاهدات بل معناه ان مسمى العالم والمخلوق امر سواه هذا لا يخرج عن العدم وهذا الذي تسميه المحجوبون عالما هو الله تعالى اي لا يدرك بالحس الا الله تعالى وان كان العالم مظهرا فهو لا يدرك حسا لعدمه وقال في

الباب الثالث والسبعين من الفتوحات وهو من اسرار الكتاب وخوض في العباب في قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه قال تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له فسماه شيا في حال هلاكه فكل شي موصوف بالهلاك لان هالك خبر المبتدا الذي هو كل شي اي كل ما يطلق عليه اسم الشي فهو هالك في حال اتصافه بالوجود كما هو هالك في حال اتصافه بالهلاك الذي هو العدم فان العدم للممكن ذاتي اي من حقيقة ذاته ان يكون معدوما والاشيا اذا اقتضت امور لذواتها فمن المحال زوالها فمن المحال زوال حكم العدم عن هذه العين الممكنة سوا اتصفت بالوجود ام لم تتصف فان المتصف بالوجود ما هو عين الممكن وانما الظاهر في عين الممكن الذي يسمونه الممكن مظهر الوجود الحق لكل شي هالك فلهذا استثنا عن الحق اطلاق لفظ الشي عليه ويكون الاستثنا استثنا منقطعا مثل قوله فسجد الملايكة كلهم اجمعون فالعين الممكنة انما هي ممكنة لان يكون مظهرا لا لان يقبل الاتصاف بالوجود فيكون الوجود عينها اذا فليس الوجود في الممكن عين الوجود بل هو حال لعين الممكن به يسمى الممكن موجودا فلا يزال لكل شي كما لم يزل لم يعتبر عليه نعت فالوجود وجود والعدم عدم والموصوف بانه موجود موجود والموصوف بانه معدوم معدوم هذا هو مذهب اهل التحقيق من اهل الكشف انتهى فمن يقامعه بعد هذا الكلام فهو سوفسطائي او بهيمة اذ طبع الله على قلبه ولا يرتاب مسلم ان هذا خلاف ضرورة العقل والدين فقد ضاق الخناق على المتورع في كفر من صرح هذا